



أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني (5 - 11 أيلول/سبتمبر 2012)



تدمير منزلين في مدينة نتيفوت نتيجة إصابتها المباشرة بصاروخ
(دانينل حاجبي, Sderot Media Center, 9 أيلول/سبتمبر 2012)

حيثيات الوثيقة

- سقطت هذا الأسبوع أربعة صواريخ في الأراضي الإسرائيلية. وكانت هذه الصواريخ بعيدة المدى سقطت في منطقتي نتيفوت وبئر السبع. ولحقت أضرار جسيمة بمنزلين في مدينة نتيفوت. وأعلنت منظمات محسوبة على الجهاد العالمي مسؤوليتها عن غالبية أحداث إطلاق الصواريخ. إن هذه التنظيمات تواصل تحدي حكومة حماس التي تستصعب كما يبدو فرض "سياسة ضبط النفس" عليها.
- اجتاحت أنحاء الضفة الغربية منذ عشرة أيام موجة احتجاجات اجتماعية عنيفة عندما خرج مئات المتظاهرين إلى الشوارع للاحتجاج ضدّ غلاء المعيشة. وطالب المتظاهرون بإسقاط حكومة سلام فياض وتخفيض مستوى الأسعار مباشرة. مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية يحاولون تهدئة الأوضاع، وتوجيه الغضب الشعبي نحو إسرائيل وحتى يطالبون بإلغاء الاتفاق الاقتصادي معها ("اتفاق باريس").

أحداث بارزة في جنوب البلاد

تواصل إطلاق الصواريخ

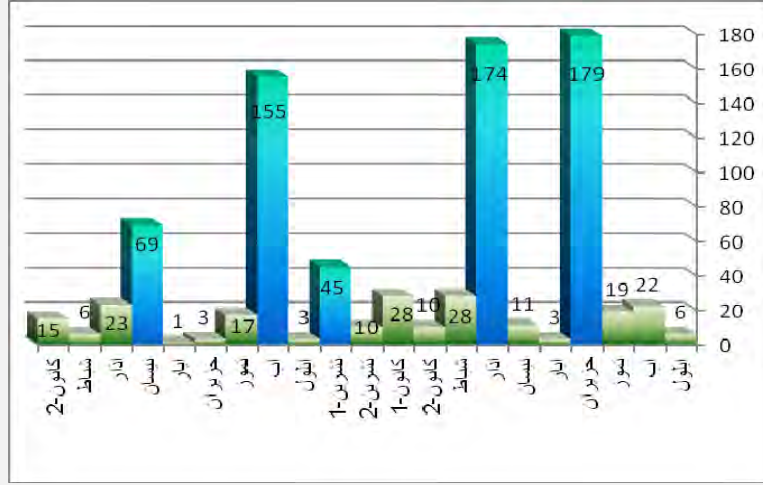
- تواصل إطلاق الصواريخ باتجاه جنوب البلاد. وتمّ خلال الأسبوع رصد سقوط أربعة صواريخ في الأراضي الإسرائيلية. وكانت هذه الصواريخ بعيدة المدى سقطت في منطقتي نتيفوت وبئر السبع.
- في 7 أيلول/سبتمبر - تمّ العثور على مخلفات صاروخين سقطا بالقرب من مدينة نتيفوت. وسقط الصاروخان في منطقة خلاء. لم تقع إصابات ولم تلحق أضرار.
- في 9 أيلول/سبتمبر - تمّ قرابة الساعة 0200 رصد سقوط صاروخي غراد. وسقط صاروخ واحد في مدينة نتيفوت ممّا أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بمنزليين. لم تقع إصابات، ولكن أصيب بعض السكان بالهلع. وسقط صاروخ آخر في منطقة خلاء بالقرب من مدينة بئر السبع (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 9 أيلول/سبتمبر 2012).
- وأعلنت تنظيمات محسوبة على الجهاد العالمي ناشطة في قطاع غزة مسؤوليتها عن غالبية أحداث إطلاق الصواريخ. وتواصل هذه التنظيمات تحدي حكومة حماس التي تستصعب فرض سياسة ضبط النفس عليها، والتعرّف على الواقفين وراء إطلاق الصواريخ وإعادة الهدوء الأمني الهشّ في قطاع غزة (القدس، 9 أيلول/سبتمبر 2012).

ردّ الجيش الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ

- قام الجيش الإسرائيلي بعمليات لإحباط إطلاق الصواريخ وردّ على إطلاقها باتجاه مدينة نتيفوت وبئر السبع. وفي هذا الإطار:
- أغارت طائرة من سلاح الجوّ في 5 أيلول/سبتمبر على خلية تخريبية في وسط قطاع غزة، كانت تقوم بالتحضيرات الأخيرة لإطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أيلول/سبتمبر 2012). وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية أنّ ثلاثة فلسطينيين قتلوا وأصيب رابع بصورة خطيرة خلال القصف. وأفيد في التقارير أنّ أحد القتلى هو قائد كبير في الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية وأحد قادة وحدة إطلاق النار التابعة لها (صفا، معاً، موقع سرايا القدس، 6 أيلول/سبتمبر 2012).
- في 6 أيلول/سبتمبر هاجمت قوات الجيش الإسرائيلي خلية إرهابية كانت تعمل على زرع عبوة ناسفة بالقرب من السياج الأمني شمالي قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 6 أيلول/سبتمبر 2012). وبحسب ما أفاد به الفلسطينيون فقد قتل نتيجة إطلاق النار ثلاثة فلسطينيين وجرح واحد بصورة خطيرة (صفا، معاً، 6 أيلول/سبتمبر 2012).
- أغارت طائرات من سلاح الجوّ في ليلة 9-10 أيلول/سبتمبر على عدّة أهداف إرهابية في قطاع غزة: موقع لإنتاج الوسائل القتالية وموقع للنشاطات الإرهابية ونفق للإرهاب في شمال قطاع غزة ونفق للتهريب في جنوب قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 10 أيلول/سبتمبر 2012). وأفادت وكالات الأخبار الفلسطينية أنّه تمّت إصابة قاعدة تابعة للجناح العسكري لحماس وأنه اشتعلت النيران في المكان (معاً، صفا، 10 أيلول/سبتمبر 2012). وأفادت وكالات الأنباء الفلسطينية أنّ صبيين أصيبا بجروح طفيفة خلال الغارة الجوية التي تمّ تنفيذها على نفق التهريب في جنوب القطاع (معاً، صفا 10 أيلول/سبتمبر 2012).

- واستنكر اسماعيل هنية، رئيس حكومة حماس، الردّ الإسرائيلي وأكد أنّ حماس مسؤولة عن "توفير الحماية لسكان القطاع" (فلسطين اليوم، 6 أيلول/سبتمبر 2012).

إطلاق الصواريخ منذ بداية 2011¹



المجموع الكلي للصواريخ التي تم رصد سقوطها منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" هو 1094.

لقد تم منذ بداية عام 2011 رصد سقوط 831 صاروخاً. والمجموع الكلي للصواريخ التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية منذ بداية 2012 هو 546.

الضفة الغربية

اعتداء إرهابي بواسطة الدهس بالسيارة بين أورانيت وألكنا

■ تم قتل ليئور فرحي، وهو ضابط الأمن في بلدة شعاري تكفا خلال اعتداء إرهابي بالدهس بالسيارة بين بلدة أورانيت وألكنا عندما حاول توثيق ومنع محاولة تهريب فلسطينيين بدون التصاريح اللازمة إلى إسرائيل. وصل في 9 أيلول/سبتمبر خلال ساعات الظهر ضابط الأمن إلى الشارع الرئيسي بهدف توثيق سيارة ومحاوله إيقافها والتي كانت تقل فلسطينيين بدون حيازتهم التصاريح اللازمة للعمل في إسرائيل. وبالرغم من أنه وقف في وسط الشارع واصلت السيارة سفرها ودهسته عمداً مما أدى إلى مقتله. سائق السيارة وهو من سكان كفر قاسم هرب من مكان الحادث وتم اعتقاله فيما بعد. الشرطة والجيش الإسرائيلي يقومان بالتحقيق في ملابسات الحادث.

مهاجمة قوة من الجيش الإسرائيلي بالقرب من الخليل

■ تم في 10 أيلول/سبتمبر إلقاء زجاجات حارقة باتجاه قوة من الجيش الإسرائيلي بالقرب من البلدة اليهودية في الخليل، ورد الجنود بإطلاق النار ونتيجة لذلك جرح فلسطيني، وهو أحد ملقي الزجاجات الحارقة بصورة خطيرة ونقل إلى مستشفى في أورشليم القدس.

¹ المعلومات صحيحة حتى 11 أيلول/سبتمبر 2012.

لوائح اتهام ضدّ خلية إرهابية كانت تنشط في منطقة نابلس

■ تمّ في 10 أيلول/سبتمبر تقديم لوائح اتهام في المحكمة العسكرية في السامرة ضدّ خلية إرهابية تضمّ خمسة إرهابيين فلسطينيين، حاولوا مهاجمة قوّة تابعة للجيش الإسرائيلي. حيث زرع أعضاء الخلية ثلاث عبوات ناسفة بالقرب من معسكر تابع للجيش الإسرائيلي بالقرب من نابلس. وكانت طريقة تشغيل العبوات الناسفة ذكيّة وتمّ القيام بتشغيلها بواسطة التحكم من بعد من خلال استعمال الهواتف النقالة. وانفجرت العبوات الناسفة على بعد عدّة أمتار من قوّة الجيش الإسرائيلي ولكن لم تقع إصابات (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 10 أيلول/سبتمبر 2012).

مظاهرات في مواقع الاحتكاك

■ كما هو الحال في كلّ أسبوع، تمّ تنظيم مظاهرات في مواقع الاحتكاك التقليدية في أنحاء الضفة الغربية. وألقى المتظاهرون الحجارة باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي التي ردّت في بعض الحالات باستخدام وسائل لتفريق المظاهرات. ووقعت كذلك عدّة أحداث تمّ خلالها إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه سيارات إسرائيلية وسيارات تابعة لقوات الأمن.

الوضع في قطاع غزة

الوضع في المعابر

■ أعلنت وزارة الداخلية في حكومة حماس يوم الجمعة 7 أيلول/سبتمبر أنه وبحسب قرار السلطات المصريّة سوف يتمّ فتح معبر رفح بشكل استثنائي في كلا الاتجاهين. الجدير بالذكر أنّ هذه هي المرّة الأولى التي يتمّ فيها فتح المعبر منذ عام ونصف يوم الجمعة. وأشار رئيس مديرية المعابر في حكومة حماس أنه ليس من الواضح إذا كان المعبر سيكون مفتوحاً من الآن فصاعداً أيام الجمعة، أكد أنّ مصر لم تف بعد بالتزاماتها بالنسبة لمنح تسهيلات في المعابر (صفا، 8 أيلول/سبتمبر 2012).

تواصل التوتّر بين حكومة حماس والجهات المحسوبة على الجهاد العالمي

■ يتواصل التوتّر بين مسؤولي حكومة حماس ونشطاء التنظيمات المحسوبة على الجهاد العالمي في قطاع غزة في أعقاب تواصل إطلاق الصواريخ. وقال احد كبار مسؤولي هذه التنظيمات إنّ أجهزة الأمن التابعة لحماس تقوم بملاحقتهم من "بيت إلى بيت ومن شارع إلى شارع"، أنّه تمّ اعتقال بعض العشرات من النشطاء. وبحسب أقواله تتركز التحقيقات مع النشطاء بالتحديد على مصادر التزوّد بالوسائل القتاليّة ومحاولة لجمع معلومات بالنسبة لهويّة التنظيم الذي يطلق على نفسه "مجلس شورى المجاهدين أكناف بيت المقدس"² (الشرق الأوسط، 6 أيلول/سبتمبر 2012).

مساعدات إيرانية لحكومة حماس في غزة

■ أصدرت وزارة الشباب والرياضة في حكومة حماس إعلاناً رسمياً في أعقاب زيارة محمود المدهون وزير الشباب والرياضة في إيران ولقائه كبار مسؤولي النظام الإيراني تمّ بحسبه التوقيع على اتفاق للتعاون المشترك مع إيران. وتقوم إيران بحسب الاتفاق بتمويل إنشاء مؤسسات تربيويّة في القطاع ومكتبات ودور سينما ومتحف لتخليد ذكرى "المقاومة في فلسطين". وتقوم إيران كذلك بمساعدة حكومة حماس بإنتاج أفلام ونشرها (فلسطين الآن، 9 أيلول/سبتمبر 2012).

² إطار جديد للتنظيمات الجهادية السلفية في القطاع، والتي أعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء الإرهابي بإطلاق النار على الحدود الإسرائيلية المصرية في 18 حزيران/يونيو 2012. وقتل في الحادث مواطن إسرائيلي.

استعراض عسكري للجهاد الإسلامي في فلسطين في رفح

■ نظمت منظمة الجهاد الإسلامي في فلسطين في 6 أيلول/سبتمبر استعراضاً عسكرياً في رفح إحياءً لذكرى نشطاء المنظمة وعلى رأسهم أحمد خليل الشيخ³. وشارك في الاستعراض مسؤولون كبار في المنظمة وعائلات القتلى وممثلون عن منظمات إرهابية فلسطينية أخرى. وقام نشطاء الجناح العسكري في المنظمة بتقديم عرض عسكري وداسوا بأقدامهم على علم إسرائيل (أخبار فلسطين، 7 أيلول/سبتمبر 2012).



نشطاء الجناح العسكري في منظمة الجهاد الإسلامي في فلسطين يدوسون على علم إسرائيل الذي تم رسمه على الشارع (أخبار فلسطين، 7 أيلول/سبتمبر 2012)

نشاط حماس السياسي

■ بدأت بعثة من حماس برئاسة محمود الزهار أحد مسؤولي حماس الكبار في القطاع بزيارة إلى لبنان وإيران. وخلال مكوثهم في لبنان التقى أعضاء البعثة نشطاء حزب الله وزاروا موقع تخليد الذكرى الذي أقامته المنظمة بعد حرب لبنان الثانية. وفي ختام زيارته إلى المنطقة أكد الزهار "التصميم على إمكانية المقاومة ضد العدوان الصهيوني في منطقة فلسطين" (الخبر بريس لبنان، 6 أيلول/سبتمبر 2012).



محمود الزهار يزور موقع تخليد الذكرى لحزب الله في مدينة النبطية في جنوب لبنان (الانتقاد لبنان، 6 أيلول/سبتمبر 2012).

³ أحمد خليل الشيخ كان قائد وحدة الهندسة وإنتاج الصواريخ في المنظمة وقتل على يد الجيش الإسرائيلي في 30 تشرين الأول/أكتوبر 2011.

■ وواصل أعضاء البعثة بعد الزيارة إلى لبنان إلى إيران حيث التقوا هناك الرئيس الإيراني أحمددي نجاد. وأكد رئيس إيران خلال الزيارة وقوف إيران إلى جانب الفلسطينيين (صفا، 9 أيلول/سبتمبر 2012). واجتمع الزهار أيضاً مع علي لارجاني رئيس مجلس الشورى، والذي نادى برفع "صوت المقاومة" في المنطقة. وأعرب الزهار عن تقديره لإيران على دعمها "للمقاومة" الإسلامية في فلسطين قائلاً "لا أحد يمكنه تجاهل أهمية إيران ودورها المهم في القضية الفلسطينية" (الانتقاد لبنان، 6 أيلول/سبتمبر 2012).



محمود الزهار خلال لقائه الرئيس الإيراني أحمددي نجاد (المنار لبنان، 9 أيلول/سبتمبر 2012)

السلطة الفلسطينية

موجة احتجاجات في أنحاء الضفة الغربية على خلفية اقتصادية

اجتاحت أنحاء الضفة الغربية منذ عشرة أيام موجة احتجاجات اجتماعية عنيفة عندما خرج مئات المتظاهرين إلى الشوارع للاحتجاج ضدّ غلاء المعيشة. وطالب المتظاهرون بإسقاط حكومة سلام فياض وتخفيض مستوى الأسعار مباشرة. وتمّ خلال الأسبوع تنظيم مظاهرات احتجاجية في عالبيّة مدن الضفة الغربية ومخيمات اللاجئين. وسدّ المتظاهرون محاور رئيسية وأضرّموا النار في الإطارات وشلّوا حركة المواصلات العمّة وتمّ إعلان الإضراب في بعض الجامعات وقسم من المدارس (معاً، 9 أيلول/سبتمبر 2012). وهاجم عشرات المتظاهرين في 10 أيلول/سبتمبر مبنى بلدية الخليل وحطّة الشرطة في نابلس كما أصيب عشرات المتظاهرين بجروح (فلسطين الآن، 10 أيلول/سبتمبر 2012).

■ ويحاول مسؤولو السلطة الكبار التعبير عن تفهمهم وتعاطفهم مع ضائقة الجمهور ويعملون على ترشيد الضغط الشعبي والغضب ضدّ إسرائيل من خلال اتهامها بتحمّل المسؤولية عن الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية. فيما يلي بعض تصريحات مسؤولي السلطة الكبار بالنسبة للموضوع:

- كتب أبو مازن في صفحة الفيسبوك التابعة له، أنه يتفهم مشاعر المواطنين بالنسبة لوضعهم الاقتصادي الصعب. واتهم بالأخصّ "الاحتلال" وذكر أنه يتمّ القيام باتصالات حثيثة مع الحكومة بهدف تحسين الوضع (صفحة الفيسبوك التابعة لأبو مازن، 4 أيلول/سبتمبر 2012).
- وقال نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية في حركة فتح إنّ سلام فياض يقوم باستثمار جهود كبيرة لحلّ الأزمة الراهنة. وبحسب أقواله فإنّ استقالة سلام فياض كيفما يطالب به المتظاهرون لن تغيّر شيئاً لأنّ سبب فقر الشعب الفلسطيني هو

"الاحتلال وليس فيّاض". وأشار أيضًا "أنه يجب العودة إلى النضال والمحاكم الدوليّة والمقاومة بالطرق السلميّة وتحويل نضالنا ضدّ الاحتلال وليس ضدّ فيّاض" (معاً، 8 أيلول/سبتمبر 2012).

- وقال نبيل أبو ردينة، الناطق بلسان ديوان الرئاسة، إنّ اللجنة المركزيّة لحركة فتح التأمّت في 8 أيلول/سبتمبر في رام الله وناقشت قضية الوضع الاقتصادي. وبحسب أقواله قرّرت اللجنة المركزيّة أنه لن يتمّ حلّ الأزمة الاقتصاديّة إلا بعد "انتهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينيّة" (معاً، 8 أيلول/سبتمبر 2012).
- وادّعى توفيق الطيراوي، عضو اللجنة المركزيّة لحركة فتح، أنه لا يمكن حلّ الأزمة الحاليّة بالطريقة التي ينتهجها سلام فيّاض. وبحسب رأيه فإنّ الحلّ سيكون عن طريق التعاون والتشاور مع خبراء في مجال الاقتصاد والمؤسسات المختلفة في المجتمع الفلسطيني. وناشد السكان بتوجيه احتجاجهم ضدّ "الاحتلال وسياسة القمع التي ينتهجها" وضدّ الانقسام الفلسطيني الداخلي (معاً، 10 أيلول/سبتمبر 2012).
- والتأمّت اللجنة السياسيّة للمجلس الوطني الفلسطيني (10 أيلول/سبتمبر) في عمّان وتداولت التطوّرات الأخيرة على الساحة الفلسطينيّة. وجاء في البيان الختامي "أنّ بوصلة الغضب الفلسطيني يجب أن تكون موجّهة إلى الاحتلال الإسرائيلي" (وفا 10 أيلول/سبتمبر 2012).

■ وطالبت جهات في السلطة الفلسطينيّة خلال المظاهرات بإلغاء اتفاقية باريس⁴. وفي هذا الإطار طلب أبو مازن من حسين الشيخ، وزير الشؤون المدنيّة في السلطة الفلسطينيّة بنقل رسالة رسميّة إلى الجانب الإسرائيلي يطالبه فيها الفلسطينيون بفتح اتفاق باريس من جديد (معاً، 9 أيلول/سبتمبر 2012). وقال تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذيّة في حركة فتح، إنّ اتفاق باريس هو السبب الأساسي في غلاء المعيشة. وبحسب ادعائه إنّ هذا الاتفاق يعني الرضوخ للإملاءات الإسرائيليّة ومواصلة استغلال الجانب الفلسطيني (PNN، 5 أيلول/سبتمبر 2012).



من اليمين "متظاهرون يحملون دمية سلام فيّاض قبل حرقها وعليها علم إسرائيل (فلسطين الآن، 5 أيلول/سبتمبر 2012) من اليسار: مواجهات في نابلس بين متظاهرين وقوات الأمن الفلسطينيّة (فلسطين الآن، 11 أيلول/سبتمبر 2012).

⁴ تمّ الاتفاق بعد التوقيع على اتفاقيّات أوسلو التوقيع على ما يسمّى "اتفاق باريس" في شهر أيار/مايو 1994. هذا الاتفاق يحدّد ماهيّة العلاقات الاقتصاديّة بين السلطة الفلسطينيّة وإسرائيل..

قضية التوجّه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لتعديل مكانة السلطة الفلسطينية

■ التأمّت في 5-6 أيلول/سبتمبر في القاهرة لجنة المتابعة العربية على مستوى وزراء الخارجية شارك فيها أبو مازن أيضًا. وجاء في البيان الختامي أنه تفرّر دعم الخطوة الفلسطينية في الأمم المتحدة لتعديل مكانتها إلى دولة غير عضو (وفا، 6 أيلول/سبتمبر 2012). وقال رياض المالكي، وزير الخارجية الفلسطيني إنّ اللجنة قررت البدء بالاتصالات والمشاورات قبيل القيام بالخطوة. وبحسب أقواله سوف يتمّ تقديم طلب العضوية عند الانتهاء من المشاورات. وأكد المالكي أنّ التوجّه إلى الأمم المتحدة نهائي ولا رجعة عنه بالرغم من ضغوطات الولايات المتحدة (معا، 6 أيلول/سبتمبر 2012).

■ وأعلن أبو مازن على ضوء إعلان لجنة المتابعة خلال مؤتمر صحفي عقده في رام الله (8 أيلول/سبتمبر) أنّ قيادة السلطة الفلسطينية قرّرت التوجّه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في 27 أيلول/سبتمبر 2012. ومع ذلك، أوضح أنّ القيادة لم تحدد بعد موعدًا لتقديم الطلب للأمم المتحدة (صوت فلسطين، 8 أيلول/سبتمبر 2012).



أبو مازن خلال اجتماع لجنة المتابعة العربية في القاهرة (وفا، 6 أيلول/سبتمبر 2012)

أحداث توعية

مؤتمر دولي للمقاومة الإسلامية ينعقد في إيران

■ تمّ في 5-7 من أيلول/سبتمبر عقد المؤتمر الدولي الثالث للمقاومة الإسلامية في مدينة أصفهان في إيران. وشارك في المؤتمر ممثلون عن 25 دولة ومنظمة بينهم ممثلون عن منظمة حزب الله وأمل وحماس والجهاد الإسلامي في فلسطين ومسؤولون كبار في النظام الإيراني. وتمّ خلال المؤتمر بحث مواضيع مثل: "استراتيجية الصحوة الإسلامية"، "الطريق إلى إبادة الكيان الصهيوني بعد انهيار الدكتاتوريتين المصرية والتونسية"، "وحدة الفلسطينيين وحقّ العودة للاجئين". وأكد مشاركو القمة أهمية دعم المقاومة الإسلامية ضدّ "العدوان الصهيوني" ودعم النضال الفلسطيني ضدّ إسرائيل.

■ وقال الشيخ محمد حسن أختاري، رئيس المؤتمر خلال الكلمة التي ألقاها "إنّ الخميني هو الذي أطلق فكرة المقاومة"، حيث إنّ جذور المقاومة في فلسطين ولبنان مصدرها من إيران الخميني". وبحسب أقواله فإنّ انتصارات المقاومة في السنوات الأخيرة وضعت إسرائيل بموقف سياسي وعسكري واقتصادي صعب (الانتقاد لبنان، 8 أيلول/سبتمبر 2012).



صور من المؤتمر الثالث لدعم المقاومة الإسلامية في أصفهان في إيران
(الانتقاد لبنان، 5-8 أيلول/سبتمبر 2012)